الجاهلية فلما اسلم اعرض عنها فاتته وقالت له ويحك يا مريد الا تخلوا فقال ان الاسلام حال بيني وبينك وحرمه علينا ولكن ان شئت ترجعك اذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في ذلك ثم تزوجتك فقالت ان ابي لا يرضى ثم استغاث عليه فاخذه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله قال فلما قضى حاجته بكة انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا واعلمه بالذي قد كان من امره وامر عناق وما لقي بسببها فقال يا رسول الله اجعل لي ان اتزوجها فانزل الله تعالى ينهاه عن ذلك قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم اولئك يدعون الى النار والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون قوله تعالى ويسلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين الآية عن انس بن مالك رضي الله عنه ان اليهود اذا كانت الحائض منهم امراة اخرجوها من البيت ولا يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ويسلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الآية رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ويسلونك عن المحيض قل هو اذى قال ان اليهود قالت من اتى امراته في دبرها كان الولد احول فكان نساء الانصار لا يدعون ازواجهن يأتونهن في ادبارهن قال فجاء جابر

الى رسول

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن اتيان الرجل امراته وهي حايض وما قالت اليهود قال فانزل الله تعالى ويسلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني الاغتسال فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله يعني القبل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وانما الحرث حيث يبيت الولد ويخرج منه وقال المفسرون كانت العرب في الجاهلية اذا حاضت المراة لم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوها في بيت كفعل المجوس فساله ابو الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما نصنع بالمراة اذا حاضت قال فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم الآية عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كان اليهود يقولون في الزنى باتي امراته في دبرها اي من ورائها ان الولد يكون احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم رواه البخاري ومسلم وعن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل اية منه اساله عنها حتى انتهى الى هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ابن عباس رضي الله عنه ان الحي من قريش كانوا يتزوجون النساء بكة ويتلذذون بهن مستلقيات وسيرا قال فلما قدموا المدينة تزوجوا من الانصار فذهبوا يفعلوا بهن ما كانوا يفعلون بمكة فانكرت ذلك وقلن هذا شئ لم يكن نوتى